لواحد يجري بوصف المتعدي لاثنين ذكره المصرح تنبيه
قال الفارضي تحويل الاسناد عنه الى ضمير يعود الى الموصوف ثم
نصب الضمير ورفعه فعلته لاستغنا الوصف بالضمير لم يجر
بالاضافة قد اراني قبح اجرا وصف المتعدي لواحد مجازا اي عقلي
لانه اسند الشي الى غير من هو له وفايدة المجاز المبالغة بجعله
كله محمودا وكذا تجوز في حسن الوجه   وفي ذلك اي
فيما اقتضاه كلامه من الانفراد المذكور تفصيل اي وليس على اطلاقه
وحاصل التفصيل ان اسم الفاعل اللازم كاسم المفعول في جواز
الاضافة الى مرفوعه اتفاقا واسم الفاعل المتعدي لاكثر من
واحد ليس كاسم المفعول في ذلك اتفاقا وفي اسم الفاعل
المتعدي لواحد خلاف   وقصد ثبوت معناه اي لا حدوثه
عومل معاملة الصفة المشبهة اعترض بان مقتضاه انه ليس
صفة مشبهة حقيقة وليس كذلك كما في التوضيح ويمكن
ان يجاب بان المراد عومل معاملة الصفة المشبهة التي ليست
على وزن اسم الفاعل   وساغت اضافته الخ اي بعد تحويل
الاسناد كما مر   وكذلك اي بقصد ثبوت معناه ويجا ملا الخ
بشرط امن اللبس اي التباس الاضافة للفاعل بالاضافة
للمفعول فلو لم يومن لم تجز الاضافة فلو قلت زيد راحم الابنا
وذم العبيد جاز لدلالة المقام على ان الاضافة للفاعل والا لم
تجز وظاهر اطلاقه بل صريح مقابلته بالتفصيل
بعده جواز الاضافة الى المرفوع مع ذكر المنصوب كان يقال
زيد راحم الابنا الناس ولا ينافيه ما في يس ان منصوب الصفة
المشبهة لا يزيد على واحد وان زعمه البعض

اذا المنصوب

اذا المنصوب في المثال لم يزد على واحد لما لا يخفى وكان بها فيهما ان مراد
يس بالمنصوب ما يعم المنصوب على التشبيه بالمفعول به قبل
الاضافة ولا داعي اليه فتدبر   جاز لانه يصير في ذلك كاللازم
والسماع يوافقه مقتضى كون الضمير يرجع الى اقرب
مذكور رجوع الضمير الى تفصيل قدم في الحذف اقتصارا و...
وفيه انه كما يوافق هذا يوافق ما عليه الفارسي والناظم فالاولى
رجوعه الى الجواز على القولين   لم تجز الحاقه بالصفة المشبهة
اي لبعد المشابهة ح لان منصوبها لا يزيد على واحد كما مر
قال بعضهم بلا خلاف قال البهوتي ويستفاد من كلام الشاطبي
ان فيه ايضا خلافا   اختصارا من ذكر المفعول القاصر الخ ويتضمن
ذكره اشتراط تناسي العلاج فيه فلا يقصد به الا ثبوت
الوصف لانه اذا لم يطلب مفعولا لزم ان لا يقصد به العلاج
ومتى طلبه كان معنى العلاج باقيا فيه ذكره الشاطبي ثم قال
فان قلت فانت تقول على مذهبه اي المص هذا معطي الاب
وملبسه الاخ وهما مما يتعدى الى اثنين وكذلك معلم الاب
وهو مما يتعدى الى ثلاثة فالجواب انا لا نسلم ذلك لان
المتعدي الى اكثر طالب بمعناه للمنصوب فمعنى العلاج باق فيه
وان سلم فقد يقال المراد بالمتعدي لواحد ما عمل في واحد خاصة
مقتصرا عليه فرفع به عند بنايه للمجهول فلو كان عاملا في
مفعول اخر لم يكن من هذا الباب الذي اشار اليه فهو محترز
عنه   انما يجوز الحاق اسم المفعول بالصفة الخ اي فيأتي
عليها فيما تقدم وفيه ما مر من قولي عومل معاملة الصفة
المشبهة اعتراضا وجوابا   لم يجز اي لكراهة كثرة التغييرات

Copyright King Saud University